

مجالس الموطأ - الدرس 872 - الشيخ سعيد الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله - [00:00:10](#)

صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه. قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن

مالك عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان - [00:00:33](#)

المدني الامام المعروف مات رحمة الله عليه سنة ثلاثين ومئة وقيل سنة احدى وثلاثين ومئة. عن الاعرج عبدالرحمن بن هرمز. المدني

الامام الكبير. توفي سنة عشرة ومئة عن ابي هريرة عبدالرحمن بن صخر على الاصح صحابي رضي الله عنه الذي توفي على الاصح -

[00:00:52](#)

ثلاثة تسع وخمسين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه يقول

صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة - [00:01:16](#)

حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى ان يكون ميتا فيتمنى الموت عندنا قاعدة ان

تمني الموت لا يجوز هذه قاعدة رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال لا يتمنين احدكم الموت - [00:01:35](#)

نزل به فان كان لا بد متمنيا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني ما كانت الوفاة خيرا لي اذا عندنا قاعدة ان تمني

الموت لاجل الضر النازل بالمرء هذا شيء لا يجوز - [00:02:12](#)

لكن ها هنا يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن الرجل يمر بقبر الرجل فيتمنى ان يكون مكانه هذا التمني عندنا محمول على

محملين الأول انه يتمنى الموت ان هذا الحي الذي يمر بقبر الميت فيتمنى ان يكون مكانه انما يتمنى ذلك لاجل ما - [00:02:36](#)

من ظهور المعاصي وفشو الشر ونوضوا بالخير ورقة الدين فيخشى ان يدخل عليه الخلل في دينه بسبب كثرة المعاصي واعتلائها.

فيتمنى الموت لذلك خوفا على دينه من الفساد وتمني الموت عند وقوع مثل هذا جائز - [00:03:00](#)

رواه احمد الطحاوي في شرح مشكلي الآثار عن عليمن الكندي الكوفي قال كنا جلوسا على سقف على سطح بيت ومعنا رجل من

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:34](#)

شيخ الإمام احمد في هذا الحديث يزيد ابن هارون قال لا اعلمه الا عبثا الغفاري. هذا الذي ابهم اسمه من اصحاب رسول الله صلى الله

عليه وسلم. قال شيخ الإمام - [00:03:54](#)

احمد في هذا الاسناد لا اعلمه الا عبثا الغفاري قال عليمن والناس يخرجون في الطاعون اصاب الطاعون ذاك المكان الذي كانوا فيه.

فقال عبس الغفاري يا طاعون خذني يا طاعون خذني يا طاعون خذني - [00:04:04](#)

يقولها ثلاث مرار وقال عليمن اتقول هذا؟ تتمنى الموت؟ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت فانه عند

انقطاع عمله ولا يرد فيستعقب فقال عبد الغفاري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بادروا بالموت ستا امرة

السفهاء - [00:04:23](#)

وكثرة الشرط وبيع الحكم استخفافا بالدم وقطيعة الرحم ونشأ يتخذون القرآن مزامير يقدمون احدثهم ليغنيهم وان كان اقل منهم

بقه وهذه الامور المذكورة هذه الست كلها مما يعود على الدين بالفساد والخلل. فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اجاز لهم النبي -

صلى الله عليه وسلم ان يتمنى احدهم الموت قبل ان يدركه هذه الست ويدل لذلك ايضا ما رواه الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما يرويه عن ربه عز وجل فيما قاله ربه يا محمد صلى الله عليه وسلم اذا -

صليت فقل اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين واذا بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير مفتون فتنة في الدين فاقبضني اليك غربته ويدل لذلك ايضا ما رواه مالك في موطئه عن سعيد بن المسيب قال لما صدر عمر بن الخطاب من منى عمر بن الخطاب - 00:05:54

رضي الله عنه في اخر عمره حج فلما صدر من منى قال نزل بالابطح. الابطح موضع قريب من منى من مكة. نزل بالابطح. فكوم كومة بطحاء من تراب وطرح عليها رداءه واستلقى عليه ثم مد يديه الى السماء وقال اللهم كبرت سني - 00:06:25 وضعت قوتي وانتشرت رعيتي فاقبضني اليك غير مضيع ولا مفرط لما خاف رضي الله عنه دخول الخلل عليه في دينه بكثرة التبعة طالب الموت فرارا من ذلك وهذا فعله كثير من من الصدر من الاولين من اهل الصدر الاول فمن بعدهم - 00:06:54 روى ابن عبد الحكم صاحب الامام مالك في سيرة عمر ابن عبد العزيز ان عمر بن عبدالعزيز رحمه الله لما مات اخوه سهيل بن عبدالعزيز وابنه عبدالملك بن عمر بن عبدالعزيز ومولاه - 00:07:22

مزاحم وكانوا اعوانه على ما كان يريده من اقامة امر الله في ارض الله. ومن رد الناس الى الامر الاول كانوا وزراء صدق الله وماتوا جميعا قال قال الراوي ان عمر رحمه الله توضع من شمس في بيته - 00:07:38

وصلى ركعتين ثم قال اللهم انك قبضت سهلا وعبد الملك ومزاحما وكانوا اعوانا لي على ما قد علمت فما ازددت لك الا حبا وفيما عندك الا رغبة اللهم فاقبضني اليك غير مضيع ولا مفرط - 00:08:01

هذا المحمل الأول ان هذا الذي يتمنى الموت انما يتمناه خشية ان يدخل عليه الفساد في دينه فطلب للعافية وان يلقي الله سليم الدين فانه يسأل الله ان يأخذه اليه - 00:08:29

المحمل الثاني ان هذا يتمنى الموت بسبب الضر النازل به بسبب الابتلاء والمحنة التي تنزل به لا بسبب الخوف على دينه من الفساد بل لاجل شهر من كثرة ما تنزل به من كثرة ما ينزل به من المحن. وهذا هو المنهي عنه - 00:08:50

ويؤيد هذا الذي ذكرت لكم ما رواه مسلم في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذين نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على قبر الرجل فيتمرغ عليه - 00:09:15

ويقول يا ليتني مكان صاحب هذا القبر ليس به الدين الا البلاء يقول صلى الله عليه وسلم ليس به الدين يتطرح على القبر ويتمرغ عليه ويتمنى الموت ليس به الدين الا البلاء. وهذا انتم - 00:09:35

ترون ان النبي صلى الله عليه وسلم يذم من يفعل هذا. وفيه اشارة الى انه لو كان يصنع ذلك للدين لم يكن مذموما لانه ليس به الدين الا البلاء. معناه لو كان للدين لم يذم. ولماذا ثم هذا الذي يتمنى الموت لاجل - 00:09:55

بلاء النازل به لان البلاء هذه المحن هذه الفتن التي تنزل بالانسان في خاصة نفسه تكفر خطاياهم ترفع درجاته تبلغه من المقامات ما لم يكن ليلبغه بعمله فيتمنى الموت هو. يتمنى الموت يعني آآ كراهة ما يطهره. فلماذا استحق الذم - 00:10:16

والناس كثير منهم هم يعني اسراع هم الى تمني الموت بسبب الدر النازل باحدهم من فقر آآ عضهم ومن محن توالى عليهم ومن مرجو فاته هم اسرعوا الى تمني الموت منهم الى تمنيه خوف الفساد الذي يتطرق الى دينهم - 00:10:43

وهذا عجيب هذا عجيب ان يصير الموت الذي هو اعظم المصائب امنية المرأة فيما لا في غير طائل في غير بل في منهي عنه هذا عجيب وهذا هذا حال كثير من الناس - 00:11:16

كما يذكر في سيرة الوزير ابي محمد المهلب ابي محمد الحسين ابن محمد المهلب هذا الرجل كان فقيرا واشتد فقره حتى يعني ضاقت حاله ضيقا عظيما وسافر على تلك الحال فاشتدت به اشتد به الضيق في - 00:11:43

ذاك فضجر تمنى الموت بسبب ما هذا الذي يذكر فقال الا موت يباع فاشترىه فهذا العيش يقال قالوا انه في سفره ذاك اشتهى لحما.

شوية لحم لم يجد ما يشتري به اللحم - 00:12:10

تتمنى الموت. وقال الا موت يباع فاشترىه فهذا العيش ما لا خير فيه الا موت لذيق الطعم يأتي يخلصني من العيش الكريه اذا ابصرت

قبرا من بعيد وددت لو انني فيما يليه - 00:12:33

الا رحم المهيمن نفس حر تصدق بالوفاة على اخيه كان معه في سفره ذاك صاحب له فسمع شكواه فذهب واشترى له درهم لحم

درهم لحم هذا شيء اذا شويته ذهب في الشيب بقية الرحال - 00:12:56

فاشترى له بدرهم لحما وصنعه له وطبخه واعطاه اياه ثم تفرقا وتقلبت بابي محمد المهلب هذا الايام حتى صار وزيرا وزيرا لمعز

الدولة بن بويه وذاك صاحب في السفر ضاقت به الحال ايضا هو تقلبت به الدنيا ايضا - 00:13:24

حتى صار عظيم الفاقة وبلغه نأ صاحب الذي صار وزيرا فذهب اليه طبعاً هذا وزير الوزير ذاك الوقت ما عندك وزير مالية وزير

خارجية وزير واحد عندك الخليفة وتحت الوزير - 00:13:52

وهذا الوزير لا يدخل عليه من من شاء. عندو الحجاب ايضا وعندو. فلما اراد ان يدخل منعه الحاجب فكتب ورقة قال طيب منعني

ادخل ورقتي هذه ماذا كتبت في تلك الورقة - 00:14:11

كتب له فيها يقول الا قل للوزير فادته نفسي مقال مذكر ما قد نسيه اذكر اذ تقول لضيق عيش الا موت يباع فاشترىه ثم اعطاه

الورقة فهذاك ادخلها الى الوزير فلما قرأها - 00:14:24

هذا كان اشترى له لحما بدرهم امر له الوزير بسبع مئة الف درهم وقلب الورقة فكتب في ظهرها مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل

الله كمثل حبة باتت سبع سنابل في كل سنبل مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء - 00:14:47

طبعاً هذه طريفة لكن فيها هذا مشكل تمنى الموت للضر. وانا احسب ان من برز في هذا الباب وطار فيه كل مطر هو المتنبى في

يائيته مشهورة التي يقول في مطلعها كفى بك داء ان ترى الموت شافيا. وحسب المنايا ان يكن - 00:15:16

اماني كفى بك داء حسبك من الداء كفى بك من المرض ان ترى الموت شافيا. تشتهي الموت كما يشتهي احدهم شفاء دواءه الذي

يشفيه. كفى بك ذا ان ترى الموت شافيا. وحسب المنايا ان يكن امانيا - 00:15:37

المنايا تصير امانيا تتمنى المنية. يقول وهذه اول قصيدة يذكرها بعد مفارقتها سيف الدولة وفيها يظهر فيها اضطراب النفسي الكبير

للمتنبى. غاضب من سيف الدولة حزين في الوقت نفسه يأسف لفراقه - 00:16:03

يعني اشتاقوا اليه وبغضبوا منه يقول يقول كفى بك ذا ان ترى الموت شافيا وحسب المنايا ان يكن امانيا. تمنيتها لما تمنيت ان

ترى صديقا فاعياء او عدوا مداجيا - 00:16:31

تمنيت الموت لما تمنيت ان ترى صديقا فاعيا صديق ما تلقاهش او عدو موداجيا اذا كنت ترضى ان تعيش بذلة فلا تستعدن الحسام

اليمني ولا تستطيلن الرماح لغارة ولا تستجیدن العتاق المذاكي - 00:16:55

الى ان يقول فيها وهو من من الالبات السائرة اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى فلحمد مكسوبا ولا المال باقيا اذا الجود لم يرزق

خلاصا من هذا انت جواد وتعطي وتبذل لكنك تؤذي وتمن - 00:17:20

تعطيه وتمن عليه فجودك ليس خالصا من الاذى اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى فلحمد مكسوبا انت لا تحمد لا يحمذك هذا الذي

تعطيه لانك تمن عليه تكدر عطاءك بالمن - 00:17:43

فلا يحمذك ولا المال باقية لا يبقى مالك لانه يذهب بالإعطاء اذا اذا الجهد لم يرزق خلاصا من الاذى فلا الحمد مكتوبا ولا المال باقيا

وهذه انا قلت لكم اول قصيدة يقولها بعد مفارقتها لسيف الدولة وهو لما فارق سيف الدولة ذهب الى كافور الاخشيدي في مصر -

00:18:07

ومدحه مدحا عجيبا قبل ان يسخط عليه فيذمه ذما عجيبا يقول ولكن في الفسطاط بحرا هو هذا الفسطاط كانت مدينة بجانب

القاهرة قبل ان تبتلعها القاهرة ولكن في الفسطاط بحرا ازرت حياي ونصحي والهوى والقوافي. يتحدث عن خيله - 00:18:33

التي تذهب به الى كافور. يقول قواصد كافور توارك غيره. ومن قصد البحر استقل السواقي اذا قصدت البحر تقف عند السواقي ومن قصد البحر استقل السواقي قال فجاءت بنا انسان عين زمانه - [00:19:02](#)

وخلت بياضا خلفها ومآقيها نجوز عليها المحسنين الى الذي نرى عندهم احسانه والايادي المتنبى خطير خطير يعني شيء عجيب في المتنبى يقول هذه الخيل نحن نمر على المحسنين لكننا لا نقف عندهم نجوز على هذه الخيل المحسنين لا نقف عند هؤلاء المحسنين لماذا؟ نذهب - [00:19:24](#)

الى هذا الذي نرى عند هؤلاء المحسنين احسانه هؤلاء المحسنون ما عندهم من احسان وما عندهم من المال انما هو من احسان كفور ومن من ايادي كفور. فلماذا نقف هادو هما السواقي؟ ونحن ونحن نقصد البحر - [00:19:51](#)

نجوز عليها المحسنين الى الذين نرى عندهم احسانه والايادي ابا كل طيب لا ابا المسك وحده كافور كانت كنيته ابا المسك تسمعون هذا ابو عمر وهذا ابو فلتان وهذا ابو علتان. كافور هذا كانت كنيته ابلمسك. يقول له انت لست ابا المسك. انت ابو المسك - [00:20:10](#)

ابو العنبر وابو العود وابو ريفدور تيعرفوه ناس كبار هادي انت ابو كل طيب ابا كل كل طيب لا ابا المسك وحده وكل سحاب لا اخص الغواصي الى ان الى ان يقولوا هذا من اعجب ما تسمعون - [00:20:36](#)

فتن ما سرينا في ظهور جدودنا الى عصره الا نرجي التلاقي يعني هذا الفتى هذا كافور الاخشيدي ما زلت منذ قديم وانا ارجو لقاءه منذ متى قل قديم منذ متى - [00:20:58](#)

منذ كنا في ظهور ابيه لما كان نطفة في اصلاب اجداده وهو من ذلك الزمن ماشي صلب يعني هو قبل ان يخرج كان في رحم امه وقبل ان يكون في رحم - [00:21:17](#)

كان في صلب ابيه وقبل ان يكون في صلب ابيه كان في رحم جدته وقبل ان يكون وسلسل وهو وا شوف انت شوف فين هو الفوق هنا لهيه الفوق يتمنى لقاء كافور - [00:21:33](#)

عمركم سمعتو شي كدوب بحال هادا؟ يقول فتى ما سرينا في ظهور جدودنا الى عصره الا نرجي التلاقي. واكذب من هذا البيت في المدح عندما يقول له ومن قول سام لو رآك لنسله فدى ابن اخي نسلي ونفسي وماليا - [00:21:51](#)

الال الانساب يقولون ان العرب من ابناء سامي بن نوح وان السودان الذين منهم هذا كفر الاخشيدي السودان من ابناء حام بن نوح عليهم السلام الان كافور الاخشيدي من ذرية حام - [00:22:17](#)

اه المتنبى وسائر العرب من ذرية سام هو يقول له لو رآك سام انت لست بذرية انت ذريتي لو رآك سام لو رآك سام رآك انت بوحدك يقول انا افدي ابن اخي ابن اخي حام - [00:22:40](#)

فدا له نسلي نسله الذي منه العرب ومنهم نسلي ومالي بل ونفسي سام بن نوح نفسه ونسل سام ومال سام ابن نوح كله فداء كفور هذا هو المتنبى يعني حين يمدح - [00:22:57](#)

يجعلك الثريا في السماء وعندما يذم وقد ذمه ذما قبيحا جدا هجاه هجوا فاقذع انتم تعرفونه الدالية واحد البيت يعرف يحفظه الناس جميعا. لا تشتري العبد الا والعصا معه ياك؟ ان العبيد لانجاس - [00:23:23](#)

ثم نكيد هو ياك كنتي كتقوليه نتا ابو السحاب ونتا ابو المسك ونتا البحر وكدا ولا تيقول ليه العبد واذا اشتريت العبد اياك ان تشتري العبد وحده لا يشتري معه العصا لضرب العبد. لا تشتري العبد الا والعصا معه يقول له من من - [00:23:47](#)

علم الاسود المخصي مكرمة فقومه البيض ام اباؤه الصيد ام اذنه في يد النخاس دامية؟ لأن النخاس ام اذنه في يد النخاس؟ النخاس هو بائع العبيد اذا اراد ان يبيع العبد يمسكه من اذنيه - [00:24:07](#)

من يشتري العبد وبكثرة ما يمسك اذنه يدميها. يقول انا انت تكرمني انت انت تكرمني. من علمك المكارم لتكرمني. قومك البيض لونه اسود. من علم الاسود المخصي مكرمة قومه البيض ام اباؤه الصيد - [00:24:25](#)

ام اذنه في يد النخاس دامية ام قدره وهو بالفلسين مردود وذاك ان الفحول البيض عاجزة عن الجميل فكيف الخصية السوداء هذا

بيت هذا هذا قبولة نووية هذا. هذا بيت؟ هذا هدم كلشي هذا هذا ما خلا تا واحد. ما عرفتش انا واش فهمتمو ولا ما فهمتموش ولا -

00:24:46

يتيقو بيا والشاهد انه هؤلاء يتمنون الموت للضر الذي ينزل باحدهم وهذا لا يجوز. نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني - 00:25:11

كان عندما يقول صلى الله عليه وسلم حتى يمر الرجل بقبر الرجل ليس ذكر الرجل هنا لخصوصية ولكن فقط للغالب لان هذا الشيخ يعني يصلح للمرأة ايضا. يعني حتى لا يمر الرجل او المرأة. بالقبر فيتمنى الرجل او المرأة - 00:25:36
ان يكون مكان ذلك القبر هذا يعني انه لا تقوم الساعة حتى تظهر الفتن ويرق الدين وتفشوا المعاصي وتستعلي وحتى يرى المسلم انه لا عيش له في لا عيش يطيب في هذه الدنيا. لا عيش له يطيب - 00:25:56

فيمر على القبر ويتمنى انه هو المقبور لكثرة ما يؤذيه ما يراه من اذاية دينه والخليل النازل والخلل الواقع فيه والله المستعان نعم اسيدي قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن محمد بن عمرو بن حلحلة الديني عن معبد بن كعب بن مالك - 00:26:26

عن ابي قتادة بن ربعي انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنازة فقال مستريح ومستراح منه. فقالوا يا رسول الله ما المستريح وما المستراح منه؟ قال - 00:26:57
العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا واذاها الى رحمة الله. والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن محمد بن عمر بن حلحلة - 00:27:17

بني عامرين عن محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي المدني المحدث الثقة احد سارات اهل المدينة واحد المقدمين فيها واحد عبادها كان مشهورا بملازمة المسجد. رحمة الله عليه لست اعلم - 00:27:37
سنة وفاة عن معبد بن كعب بن مالك. معبد بن كعب بن مالك الانصاري الخزرجي السلمي نسبة على غير قياس الى بني سلمة. البطن المعروف من الخزرج اخوه عبد الله بن كعب بن مالك واخوه عبيد الله بن كعب بن مالك وهو اصغر الاخوة الثلاثة الرواة - 00:28:00
عن ابي قتادة بن ربعي ابو قتادة الانصاري الخزرجي السلمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفارس رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلف الناس في اسمه فقال محمد بن عمر الواقدي الكلبي هو النعمان بن ربعي - 00:28:27

وقال هيثم بن عدي هو عمرو بن ربعي وقال غيرهم هو الحارث بن ربعي وهذا اشهر ان اسمه الحارث بن الربيع واختلفوا ايضا في شهوده بدرا. فاما موسى بن عقبة في مغازيه ومحمد بن اسحاق في سيرته فلم يذكره في البدرين - 00:29:00
وقال ابو احمد الحاكم يقال كان بدريا ولكنهم لم لم يختلفوا في شهوده احدا والمشاهد بعدها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وله منا رضي الله عنه منها ما رواه مسلم في الصحيح - 00:29:20

عن ابي قتادة رضي الله عنه انه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تسيرون عشيتكم وليتكم ثم تأتون ان شاء الله الماء غدا يعني ما عندهم ماء - 00:29:34

يوشك الماء على النفاذ. فاخبرهم صلى الله عليه وسلم انهم سيسيرون عشيتهم وليتكم ثم يأتون الماء غدا. قال فانطلق الناس لا يلوي احد على احد. اي لا يلتفت احد الى احد ولا ينتظر احد احدا - 00:29:54

قال ابو قتادة فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير حتى ابهار الليل اي يعني انتصف قال فمال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن راحلته؟ نعس رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:15

فمال عن راحلتهم. ابو قتادة يقول وانا اسير جنب النبي صلى الله عليه وسلم. قال فنعس رسول الله الان يمشون عشيتهم وليتكم الآن منتصف الليل وهم يمشون لم يتوقفوا للاستراحة - 00:30:37

فتعبوا النبي صلى الله عليه وسلم فوق ناقته فناعس فمال قال ابو قتادة فأتيته فدعته من غير ان اوقظه حتى اعتدل صلى الله عليه وسلم على راحلته قال ثم سار صلى الله عليه وسلم حتى تهور الليل. ذهب اكثر من نصفه. قال فمال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم - 00:30:51

مع الراحلة قال فاتيته فدعمته من غير ان اوقظه حتى اعتدل صلى الله عليه وسلم على راحلته قال فلما كان اخر السحر مال صلى الله عليه وسلم عن راحلته ميلا هي اشد من الميلتين الاوليين حتى - 00:31:18

هذا ينجفل حتى كذا ينقلب صلى الله عليه وسلم ويقع. قال فاتيته فدعمته ففتح النبي صلى الله عليه وسلم فرفع رأسه لأنه التلميذة عظيمة فأحسب ان الدعم كان قويا. ايقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:31:35

فقال النبي صلى الله عليه وسلم من هذا قال قلت ابو قتادة فقال صلى الله عليه وسلم متى كان هذا مسيرك مني فقال ابو قتادة رضي الله عنه ما زال هذا مسيري منذ الليلة - 00:31:51

قاليا كل وانا حداك وانا فقال صلى الله عليه وسلم حفظك الله بما حفظت به نبيه صلى الله عليه وسلم ومن مناقبه رضي الله عنهما رواه مسلم في الصحيح عن سلامة ابن اكواع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في غزوة ذي قرد كان خير

فرسان - 00:32:10

ابو قتادة وخير رجالنا سلامة بن الاكوع وبالمناقبه رضي الله عنهما رواه البخاري في الصحيح عن سلامة ابن اكواع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتي بجنابة - 00:32:28

فقليل له يا رسول الله صل عليها فقال صلى الله عليه وسلم هل عليه دين؟ قالوا لا قال هل ترك شيئا؟ قالوا لا. ف صلى الله عليه وسلم الله صلى الله عليه وسلم - 00:32:45

ثم اوتي بجنابة فانية فقليل يا رسول الله صلي عليها فقال صلى الله عليه وسلم هل ترك ديناً؟ قالوا نعم فقال صلى الله عليه وسلم هل ترك شيئا؟ قالوا ثلاثة دنائير. ف صلى الله عليه وسلم - 00:32:59

ثم اوتي بالثالثة فقليل له يا رسول الله صل عليها فقال صلى الله عليه وسلم هل عليه دين؟ قال صلى الله عليه وسلم هل ترك شيئا؟ قالوا لا فقال صلى الله عليه وسلم هل عليه دين؟ قالوا ثلاثة دنائير. فقال صلى الله عليه وسلم صلوا على صاحبكم - 00:33:19

فقال ابو قتادة يا رسول الله صلي صلي عليه وعلي دينه في رواية انه النبي صلى الله عليه وسلم استوثق منه عليك برئت ذمته؟ قال نعم. ف صلى الله عليه وسلم. وهذا من رحمة ابي قتادة رضي الله عنه بذلك المسلم - 00:33:39

فيها الا يصلي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما صلى على اخويه من قبل وصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم على موتى المسلمين تنور عليهم قبورهم وهذا من رحمته رضي الله عنه - 00:34:01

ومات ابو قتادة واختلف في سنة وفاته واختلف في مكان وفاته وقيل مات سنة الثمانية وثلاثين وقيل سنة اربعين وقيل سنة خمسين وقيل بين الخمسين والستين وقيل في الكوفة وقيل في المدينة والله - 00:34:15

واعلموا اي ذلك عن ابي قتادة ابن ربعي انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنابة فقال مستريح ومستراح منه. مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنابة - 00:34:33

فقال مستريح ومستراح منه هذا صاحب هذه الجنابة مستريح ومستراح منه لا يمكن ان يكون هو نفسه مستريحا ومستراحة منه اما ان يكون مستريحا واما ان يكون مسترحا منه لانه انتم سمعتم التفسير - 00:34:54

مستريح المؤمن والمستراح منه الفاجر. فهو مؤمن مستريح فاجر مستراح منه فلا يكون مستريحا ومستراح منه ولكن يكون مستريحا او مستراحا منه ولا لا؟ اذا تلوه هنا بمعنى او مستريح ومستراح منه معناها مستريح او مستراح منه. الواو بمعنى او -

00:35:20

ومجيه الواو بمعنى او محل خلاف الكوفيون يقولون ان الواو تجيء بمعنى او البصريون يمنعون ذلك يقول لا يكون هذا والكفريون يستدلون بيد الله يقولون مثلا ان الواو تجيء بمعنى او - 00:35:46

كما في قول ربنا سبحانه فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباعي او ثلاثة او رباع يقولون مثلا ربنا سبحانه يقول من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فان الله عدو للكافرين - 00:36:08

هذه يقولونها هنا من كان عدوا لله او ملائكته او رسوله او جبريل او ميكائيل قالوا لانه اذا عملنا الواو على معناها من الجمع المشكل هو ان يكون عدوا لهم اجمعين. اما اذا كان عدوا لاحدهم منفردا فما - [00:36:32](#)

هذا لا يخشى شيئا مفهوم ويستدلون ايضا بقول الشاعر وننصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروح عليه وجارم. كالناس مجروح عليه وجرم اما وقع عليه الجرم او هو اوقع الجرم مجروح عليه وجريم اي - [00:36:52](#)

او جانب ابن هشام رحمة الله عليه يرد هذا في المغني ويناقشه ولكنه ترك مناقشة بعض الادلة التي يستدل بها المنجزون. الكلام في هذا يطول. لكن نحن لا نشك ان - [00:37:15](#)

هنا لا يراد الجمع وهذا البيت الذي ذكرت لكم هو بيت عمرو بن اءه براءة الهمداني احد الشعراء آآ الفتاك الصعاليك المشهورين كان يغزو راجلا فإذا تبعته الخيل عدا عدوا ركض ركض - [00:37:28](#)

لا تدركه الخير وهذا وجد في العرب هؤلاء العدائون الذين كان اذا جرى احدهم لا تدركه الخيل هذا آآ عمرو بن براءة وتأبط شرا والسليك ابن سلعة معروفون قصة هذا البيت ان رجلا من مراد مراد قبيلة عربية - [00:38:00](#)

غزى حية عامر بن براءة هذا فاشتاق لعمرو بن براءة ابلا له وخيلا وهرب فاتى عمرو هذا اتى ليلى ابنة سيدهم وكانوا لا لا يصدرون الا عن امرها فاخبرها بالقضية فقالت له - [00:38:31](#)

والخفو والحريض والشفق كالحريض والقلة والحضيض ان حريما لسيد مزيز ذو معقل حريز ولكني ارى الحمى ستجنه بعثرة بطيئة الجبرة فاغر ولا تنكع فأغار فاستاق كل شيء لحريم هذا حريم المراد هناك المرادي اسمه حريم النعمان استهق له كل شيء - [00:38:56](#)

ثم جاء بعد ذلك حريم الى عمرو بن براءة يطلب منه ان يرد عليه بعض ذلك النهب. فقال هو هذه اه امتنع وقال هذه القصيدة التي من هذا البيت يقول في مطلعها تقول سليمة لا تعرض لتلفة - [00:39:38](#)

وليلك عن ليل الصعاليك نائم. وكيف ينام الليل من جل همه؟ حسام كلون الملح ابيض يقول فيها كذبتم وبيت الله لا تأخذونها الإبل كذبتم وبيت الله لا تأخذونها مراغمة ما دام للسيف قائم - [00:39:57](#)

تحالف اقوام علي ليسلموا وجروا علي الحرب اذ انا سالم افيوم ادعى للهوادة بعد ما اجيل على الحي المذكي السلام وان حريما ان رجا ان اردھا ويذهب ما لي يا ابنة القيل حالم. متى تجمع الانف الذكي وصار - [00:40:20](#)

وانفا حميا تجتنب كالمظالم يا سلام زيد اسيدي مر عليه بجنابة فقال مستريح ومستراح منه. فقالوا يا رسول الله ما المستريح وما المستراح منه قال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا واذاها الى رحمة الله. العبد المؤمن - [00:40:45](#)

ينتقل من الدنيا الى رضوان ربه ورحمته وما اعد له في دار كرامته فيستريح من نصب الدنيا من تعبها ومن نكدها ومن كدرها مستريح الفاجر الفاجر هذا تفضل يقرأ والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب. وهذا مستراح منه. الفاجر مستراح منه. لانه - [00:41:14](#)

تريح منه العباد يستريحون من فجوره وظلمه وبغيه. وتستريح منه البلاد والدواب والهوان روى البيهقي في شعب الايمان لانه كيف تستريح منه هذه الدواب والهوام والحيوان كيف يستريح منه؟ الشجر - [00:41:45](#)

لانه بسبب فجوره وبشؤم معاصيه يمنع ربنا سبحانه القطرة من السماء فيتأذى ذلك كله. روى البيهقي في ابي الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رجلا يقول ان الظالم لا يضر الا نفسه - [00:42:06](#)

فقال ابو هريرة بلى والله ان الحبارى نوع من الفخر الفراغ نوع من الطير ان الحبارى لتموت في وكرها هزالا لظلم الظالم نسأل الله ان يسلمنا وان يسلم منا والى لقاء اخر ان شاء الله. سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. الحمد لله رب العالمين - [00:42:23](#)

- [00:42:50](#)